

# شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

7

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمه الله تعالى الايمان. والايمان قول وعمل مع اعتقاده بالجنان. قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان - 00:00:00

خماسيان ونظامان وقرينان لا نفرق بينهما. لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان والمؤمنون في الايمان يتفاضلون وبصالح الاعمال هم متزايدون. ولا يخرجون بالذنوب من الايمان ولا يكفرون بركوب معصية ولا عصيان - 00:00:24

ولا نوجب لمحسنهم الجنان بعد من اوجب له النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نشهد على مسيئهم بالنار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مسألة الايمان الخلاف فيها المرجئة تشم مرجئة لانهم ارجاء الاعمال عن الايمان واشم مرجعة لانهم يغلبون جانب الرجاء - 00:01:00

ويقولون لا تضر المعاصي لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع التوحيد عمل هكذا يقولون والله شك ان الايمان اصبح مسمى شرعيا الايمان في اللغة يطلق على التصديق - 00:01:37

يعني التصديق الجازم ومنه قول اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فدل على ان الايمان هو التصديق ولكن الشرع تصرف فيه وعز وزاد عليه وادخل فيه الاعمال اعمال الجوارح - 00:02:06

واقوال الانسان كلها من الايمان يعرف اهل السنة ان الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح او يقولون قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان تزيد بالطاعة وينقص بالعصيان - 00:02:38

اهكذا يعرفونه ايدخلون الاعمال كلها من في الامام ولهذا بدأ البخاري رحمه الله صحيحه بعد المقدمة بكتاب الايمان واخذ يذكر الادلة يقول باب الصلاة من الايمان باب ان افصل الصيام من الايمان - 00:03:10

باب الجهاد من الايمان باب اداء الخمس من الايمان ويذكر على ذلك ادلة واوظف الادلة الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة - 00:03:44

اعلىها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فذكر انه ثلاث وسبعون الخيرية ثم ذكر قولية قول لا اله الا الله قول باللسان - 00:04:13

اماطة الاذى عن الطريق عمل بالاركان عملا باليد الحياء عمل قلبي فذكر ما باللسان وما بالقلب وما بالجوارح دل على انه انها كلها داخلة في مسمى الايمان وان الذين انكروها - 00:04:44

لقد ينقص الايمان ولو قالوا ان هذا هو الايمان في اللغة فنقول نعم ولكن الشرع زاد فيه واطاف اليه الاعمال جاء لها من جملة الايمان الاعمال كلها كما ان الاسلام في اللغة - 00:05:17

الاذان ولكن الشرع اضاف اليه الاركان يقال الصلاة من الاسلام والصيام من الاسلام والشهادتان من الاسلام عليك ايضا يقال ايضا انها من الايمان كما ان الاحسان اصبح مسمى شرعيا ان تعبد الله كأنك تراه - 00:05:45

وكذلك الصلاة أصبحت مسمى شرعية الصيام أصبح مسمى شرعيا الزكاة أصبحت مسمى شرعيا يقال مثلا الزكاة باللغة انما هو الطهارة وشرعا اه جزء من المال يخرج اه في وجوهه فصار - [00:06:17](#)

الزكاة لغة كذا وشرعا كذا كما يقال البيع لغة كذا وشرعا كذا وكذلك اردادها يقال الكفر لغة كذا وشرعا كذا كلمة الكفر عند العرب الستر والتغطية بعضهم في ليلة كفر المجموع غمامها - [00:06:50](#)

سفر النجوم يعني غطى النجوم الغمام كذلك النفاق مسمى شرعي الاصل انه الاخطاء واصبح يطلق على الذين يخفون الكفر ويظهرون الايمان الشرك مسمى شرعي الاصل انه اشتراك اثنين او ثلاثة بشيء - [00:07:24](#)

اطلق على عبادة غير الله مع الله وهكذا بقية المسميات الايمان كذلك اصبح مسلما شرعيا قولنا وعمل واعتقاد فكل الاقوال التي يتكلم بها الانسان اذا كانت ذكرا او قراءة او دعاء او نصيحة او دعوة الى الله او نحو ذلك تكون من - [00:07:58](#)

اذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فهذا من الايمان اذا قال الحمد لله عمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فهذا من الايمان اذا قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. فهذا من الايمان. اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله. فهذا - [00:08:32](#)

من الايمان اذا كان يستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. فهذا من اذا قال اهل الانسان انصحك ان لا تعصي الله تعالى بكذا وكذا او انهاك عن المعصية التي هي كذا وكذا فهذا عظام - [00:08:56](#)

الايمان وما اشبه ذلك من الاقوال كذلك ايضا العقائد فيقال كما جاء في بعض الاحاديث الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله الصبر التحمل عند المصيبة نصف الايمان يعني انه اهل كونه يرضى بقضاء الله - [00:09:23](#)

يكون من الايمان اليقين قوة الاعتقاد هذا ايضا من الايمان وكذلك اعمال القلوب الحب في الله حب اولياء الله من الايمان بغض اعداء الله من الايمان موالة الصالحين اه من الايمان معاداة الكافرين اه من الايمان - [00:09:58](#)

وهذه كلها اعمالك وما اشبهها كثير نقول مثلا الاستعانة بالله من الايمان. الاستغاثة من الايمان اه اه كذلك اه نقول الخشية الخوف الرجاء الرغبة الرهبة اعمال سلبية كلها داخله هي مسمى الايمان - [00:10:32](#)

واذا كان للايمان شعب فان للكفر ايضا شعب يعني المعاصي الكفر والطاعات شعب الايمان وقد كتب العلماء في شعب الايمان واوسع من كتب الامام البيهقي في الكتاب الكبير المفروع الذي سماه شعب الايمان - [00:11:05](#)

والذي ينقل عنه العلماء لانه يقول السوفي خصال الايمان واجعل لكل خصلة بابا وقد كان بعض العلماء ان خصال الايمان كثيرة اكثر من السبعين ومن التسعين ولكن ذكر انها بضع وستون او بضعون - [00:11:48](#)

ليعلم بانها كثيرة وان من استوفاهما استوفى الايمان ومن نقص منها نقص حظه من الايمان كذلك يقول وهما سينان يعني الجوارح والاركان واللسان والجنان يعني القول والعمل كرهنا لا نفرق بينهما لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان - [00:12:19](#)

لا يكون الايمان الذي في القلب الا اذا كان به عمل الامل علامة على الايمان قد يقال انه انه مكمل مكمل او انه علامة والصحيح انه جزء من اجزاء الايمان - [00:13:06](#)

كما ان الاركان الاسلام انه يتكون منها كذلك شعب الايمان لابد منها واذا قلت ما الفرق بين الاسلام والايمان ذهب كثير من العلماء الى انها مترادفات انه اذا تم الايمان - [00:13:39](#)

دخل فيه الاسلام اذا ذكر اذا ذكر الايمان دخل به الاسلام فيقال الصلاة من الايمان مع انها من اركان الاسلام الصيام من الايمان الزكاة من الايمان انها من اركان الاسلام - [00:14:15](#)

واذا اقتصر على الاسلام فهل يدخل فيه الايمان هؤلاء يدخل في ذلك خلاف وقد الف ابن تيمية رحمه الله كتابه الكبير الذي سمع كتاب الايمان وكأنه لا يميل الى ان الاسلام يدخل فيه الايمان - [00:14:43](#)

بل يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ويستدل بآية الحجرات قال الله تعالى كانت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني ان الاعراب استسلموا في الظاهر ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:15:15](#)

الاسلام الظاهر الذي هو فعل الواامر الظاهرة لا يدل على امتلاء الكلب بالايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا دليل على انه يكون

مسلمًا ولا يكون مؤمنًا وجاء في ذلك ايضاً حديث - 00:15:43

عن سعد ابن ابي وقاص قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الرجال وترك رجلاً هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمناً - 00:16:10

فقال او مسلم سكت ثم غلبني ما اجد قلت ما لك عن فلان فاني اراه مؤمناً فقال او مسلم يعني لا تكن مؤمناً المسلم لانك تحكم بالظاهر لان ما يظهر لنا الا انهم مسلمون في الظاهر واما قلوبهم فلا يطلع على ما فيها الا الله تعالى - 00:16:36  
الا فهو الذي يعاملهم بما في قلوبهم ثم اه ان العلماء قالوا ان الاسلام اوسع من من الايمان وذلك لان الاسلام يدخل فيه العصاة ويدخل فيه المنافقون يدخل فيه المراءون ونحو ذلك - 00:17:08

ولا يكونون مؤمنين بمعنى الا يدخلونه عن قناعة اليست قلوبهم مطمئنة بالايمان وانما هي ابي شك وفي ريب ان لم يصلوا الى درجة اليقين فهذا ما هو السبب بانه قد يقال مسلم وليس بمؤمن - 00:17:47  
واما اذا وصل الى درجة الايمان وامتلأ قلبه بالايمان فاننا نكون فلان مؤمن مسلم او مسلم مؤمن اي جمع بينهما استسلم في الظاهر وانقاد لذلك وامتلأ قلبه من التصديق والحكيم - 00:18:16

فجمع بينهما اه بين الاسلام والايمان ثم ان اصل الايمان كما قلنا اليقين والاعتقاد وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان ذكر اركانه الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:18:37  
فجعل هذه هذه هي الايمان اذا ذكر الاسلام تأمل الايمان وان قواعد الايمان واذا ذكر الايمان اذ دخل به الاسلام واما اذا ذكر جميعا الاسلام كذا والايمان كذا فسر الاسلام - 00:19:13

بالاعمال الظاهرة وبشر الايمان باعمال القلب كما بهذه جبريل المذكور انه اه جعل ذلك من الدين كسر الاهتمام بالاركان الخمسة. فسر الايمان بالاركان الستة دل ذلك على انها اذا اجتمعا فكل منهما له حكم - 00:19:44  
فيقال في الاسلام يا الايمان اذا اجتمع ترك واذا ترك اجتمع ليذكر الاسلام وحده دخل فيه الامام لو ذكر الامام وحده دخل في الاسلام. فاما اذا ذكر مسلم مؤمن المراد بالاسلام اعماله الظاهرة. الصلاة والشهادة ونحو ذلك. المراد بالايمان يقينه وعقيدته - 00:20:08  
ومع ذلك فان الايمان لا تدخل فيه جميع الاعمال الاقوال والعقائد العبادات ونحو ذلك وتدخل فيه ايضا ترك المحرمات اذا كان ذلك تركها خوفاً اي من الله تعالى كما ورد - 00:20:36

قوله اذا هم الانسان بالحسنة ولم يعملها يعني اجزأ او نحو ذلك كتبها الله عنده حسنة كاملة واذا هم بها وعملها كتبها الله عنده عشر حسنات واذا هم بسيئة ولم يعملها - 00:21:10  
كتبها الله عنده حسنة كاملة ان الله يقول انما تركها من جرائي ترك السيئة وقد تيسرت له وسائلها تركها خوفاً من الله هكذا انما تركها من جراء على هذا ترك السيئات - 00:21:36

يعتبر من الايمان الى مثلاً قادرة على ان يدعو غير الله وترك ذلك لمعرفته. اي بان الله هو الله اتيب على ذلك اذا قدر على ان يقتل مسلماً بغير حق - 00:22:02

ولكن تركه خوفاً من الله فله اجر وثواب اذا قادرة مثلاً على ان يزني وعلى ان يسرق او على ان يرشو رشوة او على ان يراي ربا على اية معصية ومع ذلك امسك عنها وتركها خوفاً من الله - 00:22:27  
فانه يذهب على ذلك اهكذا اخي خصال الايمان وشعبه يقول والمؤمنون في الايمان تنهولون لا شك انهم يتفاضلون ورد في حديث ان من المؤمنين امن الايمان في قلبه ارسى من الجبال - 00:22:52

وذلك لقوة اليقين عنده حيث انه لا يتزعزع الايمان عن اليقين ولو القيت عليه شبهات ولو جاءه من يشككه ولو عرضت عليه المعاصي والمحرمات. الايمان في قلبه راسخ ثابت لا يتزعزع - 00:23:30

ومنهم فمن يكون ضعيف الايمان الدليل على ضعفه وقائه بالمعاصي ركوعه بالمحرمات انا ايه؟ كونه مثلاً يقع في محرمات بعينه. ينظر الى ما حرم الله. يسمع الى ما حرم الله. يتكلم بما حرم الله - 00:24:00

اه يتعامل بما حرم الله نقول هذا دليل على نقص الايمان ونقول ان الايمان يا زيد وينقص هكذا سئل بعض الصحابة فيزيد وينقص وكان اذا ذكرنا الله ودعوانه ورجوانه وتوكلنا عليه واحسنا به الظن وعملنا العمل - [00:24:29](#)

الصالحة زاد بذلك ايماننا واذا غفلنا وعصينا ارتكبنا بعض المخالفات والسيئات نقص ايماننا اهكذا يزيد وينقص وقد ذكر الله زيادة قال الله تعالى الذين كان لهم الناس فان الناس قد جمعوا لكم واخشوهم - [00:25:06](#)

فزادهم ايماننا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هكذا زادهم ايماننا وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت زادتهم ايماننا يعني كيف تزيدهم بمعنى انهم سمعوا هذه السورة - [00:25:44](#)

فزاد الايمان في قلوبهم وزادت الاعمال التي عملوها اذا سمعوا قول الله تعالى هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين يؤمنون الى اخره اعملوا بذلك اليس كذلك ينزل به الايمان - [00:26:17](#)

واذا طلعت عليهم آياته زادتهم ايماننا كذلك قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته ايماننا لان الذين امنوا فزادتهم ايماننا كيف تزيدهم ازاد اليقين الذي في قلوبهم - [00:26:39](#)

وكذلك ايضا زادوا اعمالا يعني عملوا بهذه السورة وما فيها فتضاعف ذلك الايمان في قلوبهم كذلك قول الله تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماننا اخبر بانهم يزدادون ايماننا - [00:27:05](#)

فالانسان يأمل العمل الخير يزيد ايمانه. ويأمل الشر ينقص ايمانه في كل المعاصي الطاعات اذا نظر مثلا الى محرم فنظر الى ما حرم عليه النظر اليه النظر الى اه صور فاتنة نحو ذلك - [00:27:35](#)

نقص ايمانه واذا نظر الى ما يعتبر به نظر في المصحف نظر في الكتاب الذي يأتمر به نظر الى آيات الله الكونية واستدل بها على قدرة الخالق سبحانه يزيد بذلك ايمانه - [00:28:05](#)

كذلك ايضا السمع اذا سمع آيات الله تتلى عليه والقى سمعه لها واصاه اعتبر عمل بقوله واذا تليه قرأ القرآن يستمع له انصتوا زاد به ذلك ايمانه واذا سمع النصائح ازداد ايمانه اذا سمع الاذان او نحوه واجابه زاد ايمانه - [00:28:33](#)

واذا سمع الغناء والغيبة والنميمة والطرب والمزامير ونحو ذلك نقص ايمانه لان كل شيء يقبل الزيادة فانه يقبل نقص ولهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما وعظ النساء ما رأيتن الناقصات عقل ودين - [00:29:04](#)

الاغلب من احداكن بنقص الدين والدين هو الايمان كذلك اذا ذكر الله واستغفر وحمده وكبره واثنى عليه ودعاه ان تكلم بالخير وقرأ آيات من القرآن او سورا زاد ايمانه واذا - [00:29:35](#)

او شتم او لعن او اغتاب او قذف او استهزأ او سخر بك كلامه نقص ايمانه كذلك الخطوات الخطوات الى المسجد الخطوات الى الى كالعلم الخربوات الى هلك الذكر يزيد بها الايمان - [00:30:07](#)

الخطوات الى الملاهي. الخطوات الى اماكن الفواحش. الخطوات الى المجتمعات المليئة ينقص بها ايمانه كذلك ايضا النفقات الدراهم المساكين وعلى المستضعفين في سبيل الله المساجد ووجوه الخير نقص بذلك فزاد به ذلك ايماننا. واذا انفقها - [00:30:37](#)

الحرام نقص ايمانه يا مقابر الملايين وفي الملاعب وفي المحرمات وفي الخمر والمسكرات نقص ايمانه كذلك اذا وطى زوجته ليعف نفسه وان يعف امرأته زاد ايمانه اذا زنا وفي امرأة اجنبية محرمة عليه نقص ايمانه - [00:31:19](#)

فيقال اهكذا تكون الامال اما ان تزيد في الايمان واما ان تنقص الايمان هذا معنى المؤمنون في الايمان يتفاضلون يكون هذا ايمانه كامل وهذا ايمانه متوسط وهذا ايمانه وبصالح الاعمال - [00:31:56](#)

هم المتزايدون يعني بعضهم ازيد من بعض بعضهم اكمل من بعض بسبب صالح الاعمال هذا هو قول اهل السنة خالف بذلك المرجئة اشتهر كلمة مرجئة الفقهاء ويراد بهم المرجئة الذين هم - [00:32:25](#)

الحنفية لما ان هناك ابي حنيفة ان الاعمال ليست من الايمان فعند ذلك صاروا يعتمدون على هذا يقولون الامال ليست من الايمان الامام شيئا واحدا. لا يزيد ولا ينقص. فيقولون اهله في اصله سواء - [00:33:07](#)

حتى قال ذلك صاحب الطحاوية الله عنه ولما جاء الشعر ابن ابي العز الى هذا المكان كونه يقول ان الايمان شيء واحد واهله باصله

سواء اخذ يحاول ان يجعل الخلافة لفظيا - 00:33:37

ليس معنويا فاخذ يذكر بعض الادلة على بالك ولم يصنع شيئا الاصل ان الخلافة معنوي ليس الخلاف اللفظي وان الذين يخرجون

الامال من المسمى الايمان في المعاصي يغلبون جانب الرجاء - 00:34:04

ومع ذلك يقولون اننا نعتد على الايمان الذي هو الاصل ويقول قائلهم فكفر مما كسر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على

كريم نقول لا يجوز اذا كنت تعرف ان الله تعالى كريم - 00:34:37

فانك تعامله باخي صال الكرم لا تعامله بالمعاصي لما كانوا يسمون المرجئة كثر التحذير منهم من ابي حنيفة الذي هو الامام الذي هو

امامهم اكثر فيه من الطعام وهو امام - 00:35:10

فمثلا يا عبد الله بن ابي عبد الله بن الامام احمد في كتابه كتاب السنة تكلم على ابي حنيفة لما كان من المرجئة واطال بذكر الان نقول

ابي حنيفة بسبب انه لا يزال الامال من الايمان - 00:35:42

لما طبع كتاب السنة لاول مرة اسقطه الذين طبعوه اسقط منه هذا الجزء الذي كلام في ابي حنيفة وكذلك بالطبعة الثانية ثم ان بعض

المحققين اراد ان يخرجهم كاملا فاضافوا اليه ما حذفوا - 00:36:13

مما يتعلق بما تقدم ابي حنيفة والكلام عليه وطبع في مجلدهم. ولكن علقوا على تلك النكوة اللي مروية بتلك الاسانيد والتي يقدهون

بابي ابي حنيفة وبينوا انه الجهاد ولا ينبغي ان يطعن فيه - 00:36:41

ابن احب ان المجروحين كتابه المطبوع لما ذكر ابا حنيفة تكلم عليه وذكر نقول ان اعتقده في عقيدة ابي حنيفة وفي علمه المحقق

تعلق عليها واعتذر عنها كذلك يا ابن الخطيب - 00:37:06

البغدادي ترجمة لابي حنيفة في تاريخ بغداد بلغت ترجمته مائة صفحة ان يصفوا هذا ثناء ونصفها هجاء النصف الاول مدح له وذكر

محاسنه هذا وذكر في النصف الثاني اي انه اربعين صفحة - 00:37:39

كوادر ابي حنيفة ولما كان كذلك غضب الحنفية وحاولوا اي ان يطعنوا في الخطيب فالف احدهم زاهد الكوثري كتابا سماه تأنيب

الخطيب يعني توبيخ الخطيب في ترجمة لابي حنيفة احد علماء الهند - 00:38:08

كتابا في الرد على الخطيب ففي هذه الطعون التي طعن فيها رد على الكوثري رد عليه عبد الرحمن المعلمي في كتاب المجلدين

اسمه التنكيل بما في تأنيب الخطيب من الاباطيل - 00:38:51

والحاصل الاثر جاءت في توبيخ المرجئة الذين هم من الحنفية وغيرهم ونقلوا في ذمهم وفي الطعنين عليهم وتهديرهم اثارا كثيرة.

ذكر منها جملة كثيرة الخلال الخلال صاحب كتاب السنة لما - 00:39:26

جاء على المرجئة نقل عن فلان من المرجئة مرجئة مبتدعة احذروا المرجئة احذروا من مصابحتهم انهم يسهلون في الامر

انهم يبيحون المعاصي انهم اذا قرأت تلك الطعون لا تتعجب - 00:39:59

فاذا اتفق هؤلاء العلماء علماء الامة على التحذير من المرجئة ولعلمهم يريدون الغلاة منهم اما الحنفية لعلهم لا يدخلون في ذلك الحاصل

يقول المؤمنون في الايمان يتفاضلون وبصالح الاعمال هم متزايدون اي - 00:40:27

على هذا ولا يخرجون بالذنوب من الايمان ولو عملوا ما عملوا من الذنوب التي دون الشرك ودون الكفر فاننا لا نخرجه من الايمان

نسمي احدهم فاسق يقول مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. لا يخرجون ولا عملوه ولو عملوا كبائر ولو عملوا - 00:40:57

وكثيرا اه من الذنوب فلا يخرجون من مسمى الايمان ولا يكفرون ابركوا بمعصية ولا عصيان اي لا تكفروهم ولو ركبوا معاصي ولا

نوجب ان نحسن او الجنان لا نجزم بان هذا من المحسنين وانه من اهل الجنة. انما نرجو - 00:41:27

لا نوجب لمحسنهم الجنان بعد من اوجب له النبي صلى الله عليه وسلم لا نشهد اهل الجنة الا لا نشهد بالجنة الا لمن شهد له النبي صلى

الله عليه وسلم - 00:41:53

ولا نشهد على مسيئهم بالنار الذين يعملون السيئات انا فولو امرهم الى الله الان اخرجهم من الايمان ولا نجعلهم كفارا بل الاصل ان

الامام باقي معهم وانهم يشملهم اسم الايمان - 00:42:09

